الحركات الثورية صخرة فى طريق الانقلاب

الخميس 4 يونيو 2015 12:06 م

انقلاب عسكري سابق التجهيز ..استطاع ان يوظف معاناة شعب نهبت ثرواته على مدى عقود متتالية كما استطاع ان يمتطي نخبا وحركات سياسية ارتدت ثوب الثورة منذ الخامس والعشرين من يناير وربما قبل ذلك ..نخبا لطالما داعبت احلام الكادحين بشعاراتها البراقة ..العيش ..الحرية ..العدالة الاجتماعية..والكرامة الانسانية ولكنها بعد ان اطاحت باول رئيس مدني منتخب .

انقسم الشعب فيم بينه ، فساروا في 3 طرق مختلفة، أولها الدعم المطلق للجيش وقائد الانقلاب والثاني الاعتراف بالسيسي رئيسًا ولكن رفض بعض تصرفاته والثالث هو الاعتراف بسؤ تقديرها للامور ولحجم خديعة العسكر وان كان اعلانها عن كونه انقلابا عسكريا يعتبر متأخرا بعض الوقت بينما .

و من هنا خرجت حركات نوعية تعلن أنها "ضد الانقلاب"بدأت بالمنتمين لتيار الاسلام السياسي بطبيعة الحال وسرعان ما اتسعت لتشمل مسيحيين وشبابا ونساء وصحفيين وباحثين و"أزهريين" وأطباء وصيادلة وغيرهم الكثير مثل: الائتلاف الثورى للحركات المهنية – حراك – نساء ضد الانقلاب –شباب ضد الانقلاب ،إضافة لروابط الاولتراس ، ثم ما عرف بحركة العقاب الثوري ..حركة ولع..ومولوتوف.المقاومة الشعبية والتي ظهرت في الذكرى الرابعة لثورة25 يناير .

نشأة الحركات

مسيحيون ضد الانقلاب

جاء تشكيل حركة "مسيحيون ضد الانقلاب" بعداعلان الانقلاب بوقت قليل ليمثل ضربة للانقلابيين، لأنها تهدم ما يردّده الانقلابيون بأن الإخوان وحدهم فقط يصفون ما حدث بأنه انقلاب عسكري وأن كل المسيحيين معهم قلباً وقالبا ، والتي دشنها اصحفي القبطي رامي جان ومجموعة من أقباط مصر الشرفاء، الرافضين للانقلاب العسكري .

و ترى الحركة ان الوحدة الوطنية هي الحل ضد الانقلاب الدّموي الذي يريد حرباً أهلية، وأنها تضم كافة الأطياف، وهي حركة غير طائفية ولا حزبا سياسيا، وإنما هي حركة وطنية أرادت توحيد الوطن بكل فئاته ودياناته ضد الانقلاب ، و تهدف إلى عودة الشرعية ممثلة في الرئيس محمد مرسي ودستور 2012 ومجلسي الشعب و الشورى .

. انضم للحركة عدد من الوجوه المسيحية المشهورة المعادية للانقلاب، مثل: نيفين ملك، القيادية بجبهة الضمير وكذا الناشطة القبطية شيري جوزيف ..وغيرهم وقد تخطت الاعداد المنضمة لتلك الحركة من المسيحيين المصريين 250 الفا ، لتنفي الزعم أن المسيحيون جميعا يؤيدون الانقلاب العسكري

حركة جامعة مستقلة

تاسست الحركة بعد اعتقال قوات الانقلاب لمئات من اساتذة الجامعات ، التي ترفض عسكرة الجامعات على يد د. احمـد عبـد الباسط الاسـتاذ بكلية العلوم جامعـة القاهرة ،و تقوم الحركـة بحصـر وتوثيق حالات الاعتقال العشوائي للاساتذة وتنظيم الوقفات والمؤتمرات الدولية لاعلان ورفض الانتهاكات ضد اساتذة الجامعات.

ورصـدت الحركة اعتقال 222 اسـتاذ جامعي ،ومطاردة 129 ، واستشـهاد 14 ، و معاقبـة 129 إداريـا ، و 35 فصل تعسفي ، 41 مخلى سبيلهم على ذمة قضايا ملفقة لابداء رأيهم السياسي .

روابط أولتراس

أولتراس نهضاوي -1:

يشـتهر الأولتراس، بانهم مجموعات هائلـة من مشـجعي كرة القـدم . ولكن نهضاوي أولتراس من نوع مختلف. وبدلًا من التوحد حول حبهم المتعصب لفريق كرة قدم، ما يوحدهم هو دعمهم لشرعية الرئيس محمد مرسي والرغبة في إسـتعادة المسار الديمقراطي بداية من تشكيله عام 2012، ردًا على الحركة المتنامية ضد الرئيس، محمد مرسـي، وحتى محاربته الانقلاب و مطالبته بعودة الشرعية ممثلة في الرئيس محمد مرسي .

لـدى أولـتراس نهضـاوي اليوم مـا يقرب من 120ألـف عضـو على صـفحة الفريق الرسـمية على فيس بوك، ولـديه عشـرات الفروع في أكثر من 15 محافظـة في البلاد، وقـد نشأت هـذه الفروع من تلقاء نفسـها، وتعمل في الغالب بشـكل مسـتقل عن بعضـها البعض. وليس لـديها أي زعيم أو منظمة مركزية، مما يجعل من الصـعب على الحكومة إغلاقها. وعنـدما تقرر هـذه الفروع التعاون مع بعضـها البعض لإقامـة مظاهرات أكبر، يتم التخطيط للسـفر أفقيًا بين منظم فرع واحد وآخر، بدلًا من التخطيط عموديًا من خلال شبكة كثيفة من التسلسل الهرمي.

لم يسـتطع النظام الحالي ان يعثر على استراتيجيـة فعالـة لمواجهة جماعات مماثلة، ليس لها هيكل قيادة رسـمي ، وعنـدما تقوم الشـرطة بمهاجمـة واحـدة من مظاهراته، يعتمـد أولتراس نهضاوي على مجموعة فرعية من أعضائه، لتقوم بالانفصـال عن المظـاهرة، والتعامل مع قوات الشـرطة. وتـدعى هـذه المجموعـة "المجهولون وهم مجموعة مجهولة من المقاتلين في الخطوط الأمامية، لا أحد يعرف من هم.

وفي حين يكون شـباب أولتراس نهضاوي معرضـين دائمًا للتهديـد بالهجوم وإلقاء القبض عليهم، يؤمن هؤلاء الشـبان بأنهم يدافعون عن دينهم، وهم على ثقة بأنه ليس هناك ما يجب عليهم الخوف منه .

2-اولتراس مصر سياسي :

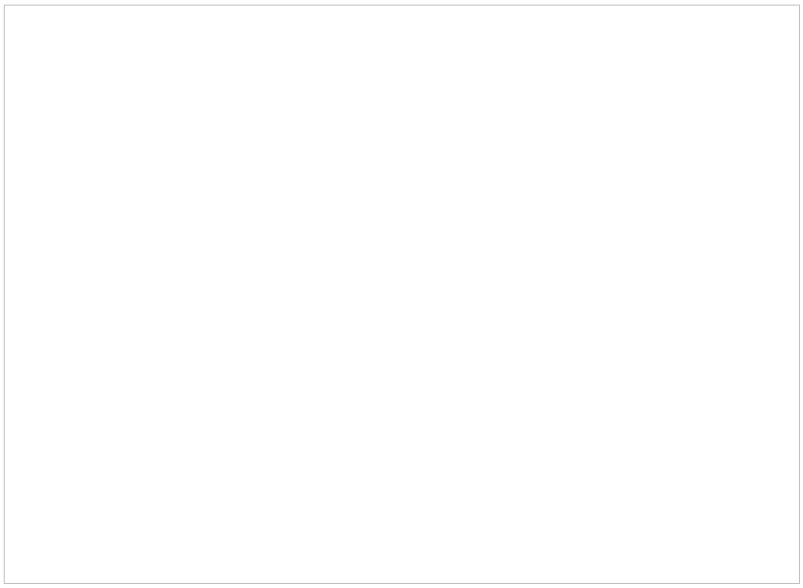

يحمل اسـمًا لا يبين إلى أي فصـيل ينتمي فالشائع في روابط الأولتراس أنها تحمل اسمًا يبين الاتجاه، أو التيار الذي يتبناه وهو ما جعله علامة استفهام للكثيرين ، فهم يظهرون فجأة و يختفون فجأة .

بدأ "مصر سياسي" في مناطق جنوب الجيزة، إذ كانت نشأته فيها لينتشر في مناطق أخرى، ويتظاهر أيضًا ، و لهم فروع في ناهيا وأبو رواش، وصـفط، والمنصورية، وعزبة عبد الصمد، والهرم، والبدرشين بالجيزة ، وثلاثة فروع في الفيوم ومجموعة في المحلة وأخرى في طنطا.

فعاليات أولتراس مصـر سياسـي في مناطق نفوذه تختلف كلية عن المناطق الأخرى، فيبين المتحدث الرسمي أنهم في منـاطق كرداسـة ناهيـا المنصوريـة الـتي يقـل فيهـا التواجـد الأـمني ويقوى نفوذ الأـولتراس يعلنون مسـبقا عن فعالياتهم وينظمونها بشـكل جيد أما في مناطق المهندسـين والهرم على سبيل المثال فيتظاهرون فيها بشكل سري ليظهروا فجأة ويختفون فجأة،وأغنيتهم الرسمية لأولتراس مصر سياسي هي "مكملين كفاحنا والنضال أسلوب حياة".

"ألتراس مصـر سياسـي تظـاهر بقوة مع أولتراس نهضـاوي وربعاوي في الـذكرى الأخيرة لـ 25 ينـاير إذ كان هناك اتفاق على النزول بشكل موحد ويشارك دوما باقي روابط الأولتراس في الفعاليات الكبيرة .

3-اولتراس ربعاوي:

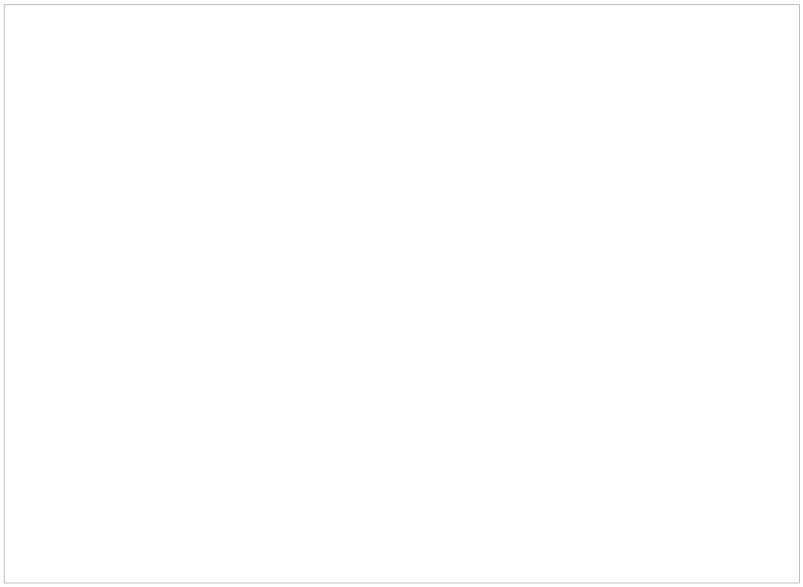

"أولتراس ربعاوي" تشكل مباشرةً عقب فض الاعتصام، بعدما أصبحت شارة رابعة علامة لضحايا الفض، وتشكلت وكـان له تكتيـك وتحركـات أخـذت من أسـلوب شـبابي حيوي موحـد لـدى أعضائهمـا. وميز أعضـاء أولتراس ربعاوي يرتـدون قمصـان صـفراء عليهـا شـارة رابعـة،ويسـتخدم أولـتراس ربعـاوي الطبـول والهتافـات في إشـعال حمـاس

المتظاهرين أثناء فعالياتهم.

طلاب ضد الانقلاب

انطلقت حركـة طلاب ضد الانقلاب مع بداية العام الدراسـي 2013_2014 وان كان الاعـداد لها قـد بدأ بمجرد اعلان بيان الانقلاب، شملت الحركة طلاب المدارس والجامعات الحكومية وبعض الجامعات الخاصة، وبدأت أولى فعالياتها صبيحة اليوم الدراسي الاول للعام التالي للانقلاب، واستمرت الحركة، حتى الان، في تنظيم المظاهرات والمسيرات المنددة بحكم العسكر، والرافضة لانتهاكاته ضد الطلاب، وكذلك رفضا لحرس الجامعي والتنديد بممارساته المهينة.

وقـدمت الحركـة شـهداء من طلاب المدارس بمراحلها المختلفة، كذلك داخل الحرم الجامعي، اقتحم طلاب حصون العسـكر حول ميـدان التحرير ليثبتوا قدرة الطلاب على الصـمود ولو كان رمزياً، وامتلأت السـجون بزعامات حقيقية "طلابية" ومع هذا فالحركة مستمرة حتى الان، ولها عشرات من الصفحات على موقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك، تخطت أعداد اعضائها المليون.

شباب ضد الانقلاب

أكبر وأول الحركـات التي شُـكلت منـذ إعلاـن الانقلاـب، وكان لها دور في تنظيم الاعتصام والمسـيرات التي خرجت منه، وهي الحركة التي تجمع بين طياتها مختلف التيارات السياسية غير المنضوية فقط تحت ستار التيار الإسلامي.

وعقب فض الاعتصام، كان لها دورا في المشاركـة بالمناسـبات المختلفـة مع القوى السياسـية،2013،، ونجحت في تشكيل فروع لها في عدة مدن، وألقت بيانها التأسيسي من منصة رابعة، وعقب فض الاعتصام، نظمت الحركة عدة تظاهرات مفاجئـة في ميادين رئيسـية، منها ميـدان التحرير في أكتوبر 2013، عن طريق تشـكيل مجموعات صغيرة

متفرقة واقتحام الميدان من كل الاتجاهات في وقت واحد.

عانت الحركة من القبض على عدد كبير من أعضائها، وقتل عدد اكبر،بحسب بيانات صادرة عنها.

عفاريت ضد الانقلاب

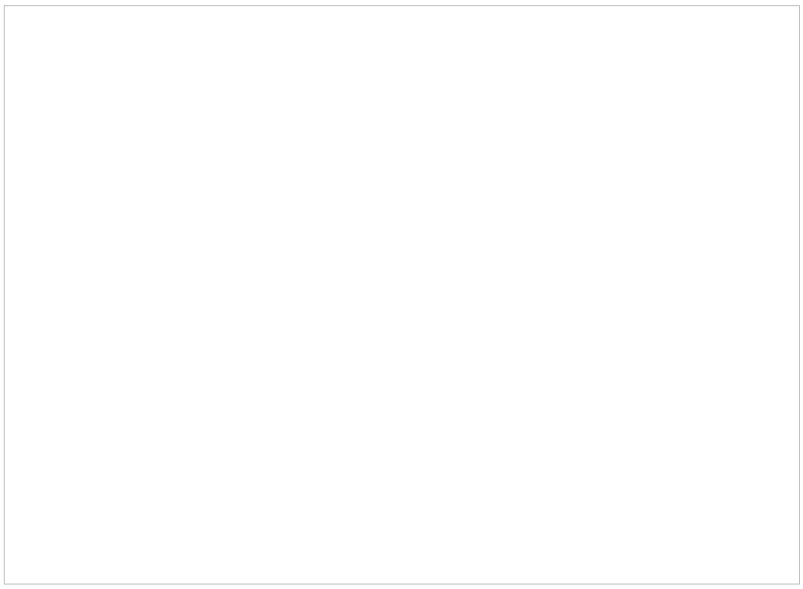

تقدم حركة "عفاريت ضد الانقلاب" نفسها على صفحتها الرسمية على فيس بوك ، إحنا مصريين، مش إخوان، إحنا ضد الدم، ضد حكم العسكر الدموي"،وتهدف الحركة التي تعد إحدى الحركات التي نشأت بعد الانقلاب العسكري- إلى "تعريف الشعب بحقيقة الأمور التي شوهها الإعلام في عقولهم، وذلك عن طريق فعاليات شبابية سلمية ذات طابع مختلف".

وانفردت هذه الحركة بوسائلها الاحتجاجية الطريفة والسريعة التي أرهقت قوات الأمن كثيرا، نظرا لأنها تعتمد على الظهور فجأة ثم الاختفاء بنفس الطريقة بعد إيصال رسائل سريعة للمواطنين، وذلك تجنبا للملاحقة الأمنية.
ورغم كل محاولات الحركة لتجنب الاعتقال فإن اتساع نشاطها وانتقاله إلى معظم المحافظات المصرية وضعها تحت أعين قوات الأمن التي اعتقلت الكثير من اعضائها، وتعمل الحركة بشتى الطرق لإفشال الانقلاب العسكري الذي تصفه بانه، قضى على جميع مكتسبات ثورة 25 يناير/2011.

تعتمد بشكل كبير على المظاهرات المفاجئة، وبأشكال مختلفة تماما عن المظاهرات العادية، مثل التظاهر بالدراجات الهوائية أو استخدام "حركة فراشة" التي يتجمع فيها الشباب في أحد الشوارع الرئيسية ويبدؤون بالهتاف والتظاهر لدقائق معدودة، ثم تختفي المظاهرة وسط الزحام، فتكون بذلك قد "حققت أهدافها بالتواصل مع الناس وأفلتت من هجمات البلطجية وقوات الأمن".

حركة صحفيون من اجل الاصلاح

اسـست الحركة قبل الانقلاب لتجابه الحرب الإعلامية والدعوة الى التناحر المجتمعي وسـعت دوما لنشر الحقيقة ، حيث أسسـها الصـحفي المتخصـص في الشأن القضائي حسن القباني والذي اسس بعد اعلان 7/3 حركة صحفيون ضـد الانقلاـب لاسـتكمال النضال ضـد التضـليل الاعلامي ، وهو الآن يقبع في سـجن العقرب لأنه خالف العسـكر في أرائهم .

حركة 18

اسسـها الشاب علي إبراهيم في يونيو 2014 وهي ترمز للثمانية عشـر يوم عمر ثورة 25 يناير، واعلنت عن نفسها بفعالية في المترو بالقاهرة ثم انتشرت بفاعليات مشابهة في جميع المحافظات وأصبح للحركة أعضاء في كل مكان تقوم بفعاليات كبيرة ومؤثرة

اسـتاطاعت دخول الميدان خمسة مرات عن طريق طريق خطة بسيطة وهي الدخول في شكل مجموعات صغيرة عبارة عن خمسة أعضاء متتابعة بالتنسـيق مع حركة طلاب ضد الانقلاب عندما خرجوا بمسيرات من جامعة القاهرة وتظاهروا في الميـدان لبضـعة دقائق لم تتعدى الثلث ساعة لكسـر حاجز الخوف وايصال رسالة هامة للعسـكر كما اعلن منسق الحركة .

نساء ضد الانقلاب

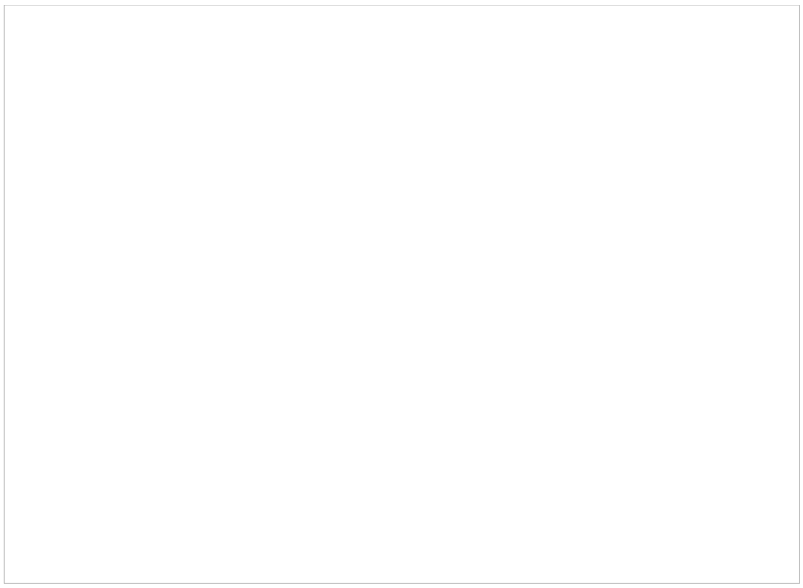

حركة نساء ضد الإنقلاب ، هي حركة نسائية مناهضة للإنقلاب العسكري تأسست في 14 يوليو 2013 من فوق منصة "رابعة العدوية"، وعقب وقوع الإنقلاب العسكري مباشرة،تعمل على مواجهة الإنقلاب

وتعمل على تسليط الضوء على دور المرأة المصرية فى الثورة، وإبراز مشاركتها غير المسبوقة فيها، باعتبارها جزءً لا يتجزأ من الثورة والمجتمع ككل، ومن ثم الدفاع عنها، وتقديم كافة أشكال الدعم والمساندة لهاو رصد الانتهاكات التي تتعرض لها وتوثيقها

الحركة وليدة، لكنها مستمرة وتستمد أهدافها من ثورة 25 يناير، ولن تتوقف حتى تستكمل كل مطالب الثورة، كما أن لها برنامجها الخاص الذي ستنفذه، ولن يتوقف دورها بعودة الشرعية وعودة د. محمد مرسي حسبما اعلنت ا.مها ابو العز المنسق العام للحكة في حوار خاص للجزيرة واضافت ان من العضوات د. وفاء حنفي وصباح السقاري وكثير من النساء العاديات وكثير من فتيات الجامعة ممن ليس لهن انتماء سياسي سوى رفض الانقلاب
يقترب العدد المنتميات للحركة حوالي العشرة آلاف، وتستهدف النساء الموجودات في البيوت للمشاركة في الحركة بعد ان تخلت جميع المنظمات النسائية والحقوقية عن المرأة التي قتل واعتقل زوجها وابنها واشتد الجرم ليشملها هي شخصيا بالقتل والاعتقال والاغتصاب واحكام جائرة بالحبس والاعدام .

التحالف الثوري لنساء مصر

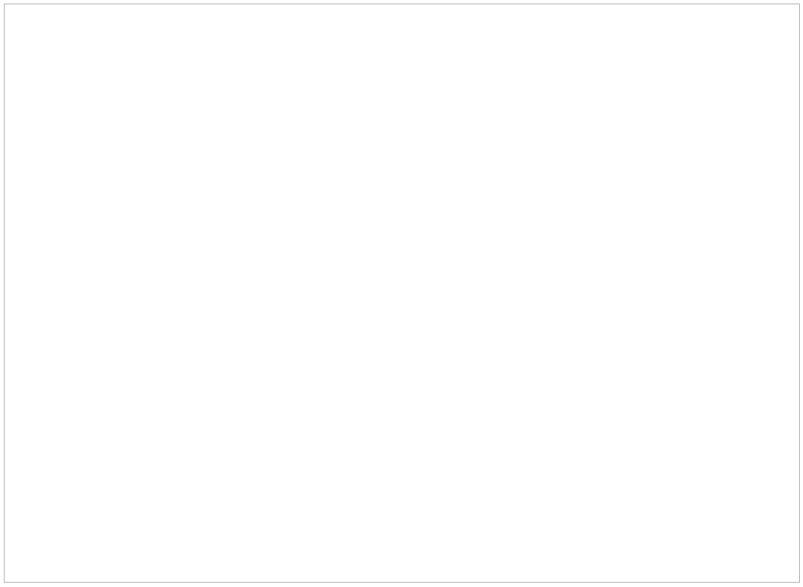

دشنته عدد من الحركات النسائية الثورية في مصر"نساء ضد الإنقلاب، وطالبات ضد الانقلاب، وبنات 7 الصبح، وحرائر الأزهر، وإعلاميات ضد الانقلاب، التراس بنات ثورية، رابطة أسر معتقلي طرة، نساء ضد قتل المتظاهرين، أساتذة الجامعات ضد الانقلاب وذلك في 2014/4/8" .

ويرى التحالف ان المرأة المصرية هي مفاجئة الثورة المستمرة ضد الانقلاب، و يترأسه الحقوقية هدى عبد المنعم ، وينسق أعماله الناشطة السياسية منال خضر، ويضم في مكتبه التنفيذي سناء عبد الجواد منسقة حركة نساء ضد قتل المتظاهرين، وعائشة الشاطر منسق رابطة أسر معتقلي طرة، ود. حنان أمين رئيس رابطة أساتذة الجامعات ضد الانقلاب ود. وفاء الحفني أستاذ الأدب الإنجليزي وأية علاء المتحدثة باسم نساء ضد الانقلاب.

وثق التحالف ما يزيد عن 70 شهيدة، واعتقال أكثر من ألفي معتقلة، منهن 50 مازلن رهن الاعتقال، وارتكاب أكثر

من 20 جريمـة اغتصـاب موثقـة، بخلاـف آلاـف الانتهاكـات وجرائم العنـف الممنهـج ضـد المرأة من سـحل وتحرش وتعذيب واختطاف قسري

يوجه التحالف نـداء إلى نساء العالم، بالتوحـد لإنقاذ نساء مصـر من خلال المشاركـة في مؤتمرات ونـدوات ويؤكـد على عـدم اعـترافه بـالمجلس القومي للمرأة أو المجلس القومي للأمومـة والطفولـة واعتبارهمـا أداة للتستر على الجرائم ضد المرأة والأسر في مصر،و يدعوالأمم المتحدة والمنظمات الدولية إلى عدم التعامل معهما.

جبهة دعم استقلال القضاء

انبثقت من _قضاة من اجل مصـر_ والذي تاسس لمراقبة شفافية انتخابات الرئاسة 2012 والتي كانو اول من اعلن فوز الدكتور مرسي بها

اسـتطاعت الجبهـة أن تقـدم لمكتب الأمم المتحدة بجنيف ملفا كاملا لانتهاكات سـلطات الانقلاب في مصـر بقيادة الخائن عبـد الفتاح السيسـي ورئيس حكومة الانقلاب حازم الببلاوي ومحمد ابراهيم وزير داخلية الانقلاب وبتنفيذ من قوات الأمن المصرية (الجيش والشرطة) في حق المعتصمين والمتظاهرين العزل منذ انقلاب 3 يوليو الماضي حتى الان.

روابط فنانو الثورة وتشكيليون ضد الانقلاب

حركـة "فنانون ضـد الانقلاب" تجمع يضم كافة ألوان الطيف السياسـي تحت شـعار "الفن يجمعنا"، وتم الإعلان عنها عقب مجزرة فض اعتصـام ميـداني رابعـة العدويـة والنهضـة يـوم 14 أغسـطس/آب الماضـي، وتهـدف إلى مقاومة الانقلاب من خلال الفن وتعمـد الحركـة الى عـدم الاعلان عن أسـماء القائمين عليها أو المتحدثين باسـمها خوفا من التعقب الأمني لهم .

العقاب الثوري والمقاومة الشعبية

كانتـا أبرز تلـك الحركـات الـتي أعلنـت بوضـوح اسـتخدام السـلاح في وجـه كـل من يعتـدي على المتظـاهرين في الشوارع.

ظهـور مثـل هـذه الحركـات تم اسـتقباله على الصـعيد الثوري كرد فعـل طـبيعي على أعمـال عنف وقتـل واعتقـال واغتصـاب طـالت الآلاـف من مناهضـي النظـام الحاكم في مصـر حاليًا، وبالتالي وكما تقول قوانين الفيزياء فإن لكل فعل رد فعل

تتمثل استراتيجيات هذه الحركات على القصاص من قتلة المتظاهرين، وكعامل ردع محتمل لضباط الشرطة من أي أفعال عنف مسـتقبلية تجاه المتظاهرين السـلميين، والقيام ببعض عمليات المقاومة التي تسـتهدف مقرات حكومية وخـدمات عامـة من أجل إضـعاف الحكومـة، وتكبيـدها خسائر اقتصاديـة كاسـتهداف عـدد من المـدرعات والعربات الخاصة بالجيش والشرطة

وقـد اسـتهدفت هـذه الحركـات أيضًا عـددًا من محولات الكهرباء وقامت بحرقها، مثل حرق محولين للطاقـة بمـدينة الانتاج الاعلامي واعلنت ان ذلك اول رد على اجرام الاعلاميين بحق الثورة والثوار .

حركة 7 الصبح

تشكلت الحركة من21 سيدة وبنتا من الإسكندرية، خرجن في الصباح الباكر يوم 31 أكتوبر 2013، في مسيرة تأييد للرئيس محمد مرسي. مسيرة "7 الصبح" حاملين لافتات منددة بالانقلاب ومؤيدة للرئيس الشرعي، اختارت التوقيت المبكر للتقاطع مع الطلبة والموظفين في الطريق إلى «أشغالهم»، والقت الشرطة القبض عليهن، ووجهت النيابة لهن تهم بالتجمهر، والبلطجة، إتلاف ممتلكات المواطنين، وحيازة أدوات، والاعتداء على مواطنين.

في 27 نوفمبر 2013،حكمت المحكمة على 14 فتاة بالحبس 11 عاما، وأودعت 7 قاصرات لدور رعاية الأحداث، فثارت القوى السياسية الإسلامية وغيرها على قرار المحكمة، واعتبروه قاسيا على فتيات أغلبهن في مقتبل العمر.

وخرجت المظاهرات من اليوم التالي من معظم محافظات الجمهورية للتنديد بالحكم ورفضا لما وصفوه بـ«القمع» من قبل الحكومة ضد مؤيدي الرئيس مرسي، تلا ذلك، ظهور مجموعة أخرى من الفتيات تطلق على نفسها «7الصبح» تضامنا مع فتيات الإسكندرية وتظاهرات بجامعات مصر ضد اعتقال الطالبات والحكم عليهن، وكان رد الانقلاب، مزيدا من الاعتقالات في صفوف المتضامنين معهن من ضمنهم محامي الفتيات.

أنشئت الحركة العديد من الصفحات الالكترونية، كما توسعت لتشمل جميع المحافظات ومازالت فعاليتها متواصلة في الساعات الاولى من الصباح، رفض اللانقلاب حتى الان.

حركة ضنك

حركة ضنك هي حركة شعبية مصرية أعلنت عن تأسيسها في 3 أغسطس سنة 2014، أنشأها بعض الشباب المصري، ظهرت في الساحة المصرية عقب تردي الأحوال المعيشية التي شهدتها مصر في 2014 والتي تمثلت في تكرار انقطاع الكهرباء لساعات طويلة في أنحاء البلاد وعن بعض المرافق الحيوية، وكذلك بدء رفع الدعم عن المحروقات، الذي تبعه ارتفاع أسعار السلع والمواصلات.

ولفظ ضنك هو مصطلح شائع الاستخدام في مصر للتعبير عن صعوبة الحياة، وأغلب أعضاء الحركة من الشباب الذين لا ينتمون إلى تيار أو حزب سياسي معين، وعرفت نفسها بأنها: "حركة شبابية واقتصادية، تقف في صف الغلابة ، ضد "الجوع" و"الفقر" و"الظلم" و"المرض".

وقد أعلنت الحركة عن تنظيمها لأولى فعالياتها الكبيرة، في صورة تظاهرات في يوم 9 سبتمبر من عام 2014 بعنوان ثورة الغلابة، وقد تم دعوة المتظاهرين للتجمع أمام المجمعات الاستهلاكية والتي من المفترض ان يكون بها مواد غذائية بسعر مناسب لغير القادرين. وفي نهاية اليوم أعلنت الحركة بيانا ذكرت فيه قيامها بتنفيذ 70 فعالية في 19 محافظة.

المصدر : شبكة نبض النهضة